PROVISIONAL
A/32/PV.95
7 December 1977
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثانية والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والتسعين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الأربعاء ٧ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٧ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد موجسوف (يوغوسلافيا)

- مواصلة نظر البند ٢٤ من جدول الأعمال : تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة :

(أ) تقرير اللجنة الخاصة ؛

(ب) مشروعات القرارات ؛

(ج) تقرير اللجنة الخامسة ؛

(د) رسالة من النرويج .

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات " :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room A-3550

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٨ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٧ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٧ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/١١

مواصلة نظر البند ٢٤ من جدول الأعمال

تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

(أ) تقرير اللجنة الخاصة (A/32/23 and Add.1-9)

(ب) مشروعات القرارات (A/32/L.31 و A/32/L.37-A/32/L.35)

(ج) تقرير اللجنة الخامسة (A/32/413)

(د) رسالة من النرويج (A/32/353)

السيد الشيباني (الجماهيرية العربية الليبية) (الكلمة بالانكليزية) : ان اللجنة الخاصة المعنية بانهاء الاستعمار قد بدأت بمهمة هامة وتاريخية . وقد كلفتها الجمعية العامة بمسؤولية تيسير عملية بدأت بتغيير واجهة العالم ، وهي عملية تصفية الاستعمار .

ونظرا لهذه المسؤولية قد كلفت اللجنة بتولي مهمتين . أولا ، مهمة اعلام العالم بمحنة تلك الدول المحرومة من استقلالها ، واضطرت الى متابعة التطورات في مختلف انحاء العالم والبحث عن الحقيقة حول هذه الامم عندما بذل كل جهد لاخفاء هذه الحقيقة . وكان يتعين عليها ان تطمئن قادة الدول المكافحة من اجل الحرية والاستقلال بان يسمع صوتها الرأى العام العالمي ، كما يصغي لها المجتمع الدولي .

اضطرت اللجنة كذلك الى توجيه اعمال الامم المتحدة نفسها . ولم يكن الامر يتعلق فقط بمتابعة التطورات ولكن بمساعدة تنظيم القوى التي ساعدت شعوب كثير من الدول في كفاحها . واننا لا نخدع انفسنا بالنسبة لدور الامم المتحدة . ان شعوب الاقاليم المستعمرة سابقا والتي حصلت على استقلالها قد توصلت الى ذلك بجهودها . ومن وقت الى آخر ، اضطرت الامم المتحدة الى تقديم مساعدات ليست كبيرة ، واحيانا ، عن طريق قرارات التأييد ، او جهود الوساطة ، او معونة مادية من قبل المجتمع الدولي ، وقد ساعدت على تقريب نيل الحرية والاستقلال في اقليم معين .

بالطبع ، كنا نرجو ان تبذل جهود اكثر في الماضي وكذلك نتمنى ان تبذل جهود أكثر مستقبلا ، بالنسبة للدول التي لم تحصل على استقلالها بعد . ومع ذلك ، علينا ان نؤكد الوضع المؤسف ، وهو ان الامم المتحدة في مجالات عديدة ابعد ما تكون عن الديمقراطية ، وان قوة بعض الدول الاعضاء ، التي تتعارض مصالحها مع تصفية الاستعمار ، اكبر بكثير عما ينبغي ان تكون .

Digitized by UNOG Library

على اية حال فان عمل اللجنة الخاصة هام للغاية . ونحن ممتنون لاعضائها ورئيسها .

في رأى وفدى ، يتعين علينا في هذه المرحلة ان ندرس المشاكل الفريدة المعروضة علـى هذه الجمعية من قبل الجنوب الافريقي ؛ وان مشاكل هذه المنطقة تدل على اننا نواجه مهاما جديدة كجهاز معني بعملية تصفية الاستعمار. وكمنظمة فانه كان في امكاننا ان نيسر عملية تصفية الاستعمـار في مختلف انحاء العالم بطرق هامة . ومع ذلك علينا ان ندرك ان دورنا يقتصر اساسا على حصـر عملية كانت تمضي في طريقها على اى حال ، ولم تكن هناك مقاومة امامها . وان الدول الاستعماريـة القديمة ، خلال مرحلة ما بعد الحرب ، كانت على استعداد لتصفية الاستعمار. وبالفعل كانت قـد وجدت اسلوبا جديدا تسمح بتأكيد سيطرتها التاريخية التي لم تكن تقتضي الالتجاء الى الادارات الاستعمارية والقوات العسكرية التي كانت تستخدمها من قبل .

مع ذلك ، ففي الجنوب الافريقي اليوم نجد موقفا جديدا . وبالفعل فان الجنوب الافريقـي منطقة كانت فيها الدول الاستعمارية القديمة التي اصبحت اليوم استعمارية جديدة ، واصبحت تعتقد هذه الدول ان لها مصالح هامة سوف تقوض بسبب اى تغيير في الوضع الراهن . وبالتالي فانهـا تقاوم عملية تصفية الاستعمار في هذه المنطقة بالرغم من ان الانظمة البيضاء التي مازالت في السلطة هناك هي من الناحية السياسية ، والقانونية ، والاجتماعية والاقتصادية اكثر ما يدعو الى التخلف في العالم . وتواجه اليوم عقبات جديدة وصعبة بالنسبة لتصفية الاستعمار في الجنوب الافريقي . ويحدد تحليل الموقف مشاكل جديدة ومهام جديدة لنا .

من غير المجدى ان نلاحظ ان الدول الغربية الكبرى قد ابدت اهتماما جديدا بالجنـوب الافريقي وبدا هذا الاهتمام خلال الاعوام القليلة الماضية فعلى مدى عقود رأت انه لم يكن يتعلـق الامر الا بركن بعيد للغاية من الامبراطورية البريطانية ، ومايزال آمنا من اجل الاستثمار والسياحـة والتعدين وتسهل السيطرة عليه ، ثم شنت شعوب انغولا ، موزامبيق ، وغينيا ـ بيساو ، كفاحهـا البطولي ووضعت حدا للاستعمار البرتغالي في افريقيا . وكان من نتيجة ذلك فتح طريق لتصفيـة الاستعمار في ناميبيا ، وزمبابوى وجنوب افريقيا . وقد انتقل النضال التحررى الى حدود قلب افريقيا نفسها . وهكذا فان القوى الغربية قد بدأت باظهار اهتمام نشط جديد في الجنوب الافريقي . وفي الواقع ، بدأت بمحاولة ايجاد وسائل جديـدة لتعيد تأكيـد السيطرة على هذه المنطقة . وان أول

Digitized by UNOG Library

مظاهر من مظاهر هذا الجهد ، وأول بادرة لما يمكن ان يغني افريقيا والعالم ، انما هو التدخل ، بقوات جنوب افريقيا ، في انغولا عام ١٩٧٥ .

انتهى هذا التدخل بالفشل وكان يعتقد بشكل عام ان الدول الغربية استخلصت الدروس من هذا الفشل . وفي نيسان/ابريل ١٩٧٦ ، فان السيد كيسنجر ، كمتحدث باسم السياسة المستنيرة الجديدة فيما يتعلق بالجنوب الافريقي ، قد اعلن تأييد الولايات المتحدة لحكم الاغلبية في ناميبيا وزمبابوى . ولم يتحدث كثيرا عن جنوب افريقيا ، بالرغم من انه فيما بعد فان المتحدث الغربي قد اشار الى الحاجة الى " التغيير " ولكن في عبارات غامضة . وقد تم تفسير خطاب السيد كيسنجر في لوساكا بالدليل على ان الولايات المتحدة والدول الغربية قد تخلت عن جهودها الصريحة من اجل التحكم في الجنوب الافريقي الذى كان اساسا لهذه المغامرة في انغولا .

في رأى وفدى فان اى تحليل دقيق لهذه الحقائق يدعونا الى التوصل الى نتيجة مختلفة تماما .

نبدأ بدراسة السياسات التي تتبعها الدول الغربية الكبرى في مواجهة ناميبيا وزمبابوى . تعلن هذه الدول انها الآن تؤيد الاستقلال وحكم الاغلبية بالنسبة لشعوب هذه البلدان ، ومع ذلك فانها تحاول اليوم حرفيا فرض حلول من جانبها على هذه البلدان . وما تبحث عنه ، هو اقامة حكومات " معتدلة " ترعى المصالح الغربية في بلدان تلك الحكومات ، وتبقي التغيير في اطار حدود مقبولة وتضمن حماية جنوب افريقيا من اية غارات يشنها المناضلون من اجل الحرية والتابعون لحركة التحرر . او بعبارة اخرى ، تحاول هذه الدول منع حدوث التغيير الذى يناضل من اجله الشعب في شبه القارة منذ اربعة عقود . فاذا ما توجت اعمالها بالنجاح ، فانها سوف تعين افريقيين في البرلمان ولكنها ستحافظ على هياكل الاستعمار والفصل العنصرى . وعليه ، فانه مما لا يثير الدهشة ان تلك الدول تسعى بكل وسيلة الى تجاوز حركات التحرر الاصلية في ناميبيا وزمبابوى .

Digitized by UNOG Library

وعلينا أن نعلن ، وأن نعلن ذلك بقوة ، أن الامر يتعلق بصيغة من أجل تغيير سلمي ، ولكن بصيغة تهدف الى احباط التطلعات المشروعة لشعوب الجنوب الافريقي من أجل الحريـــة والاستقلال والعدالة . فالفلاح الافريقي وعامل المناجم والموظف ، والتلميذ ، وربة الاسرة لا يمكنهم أن يجدوا الحرية في ظل الاستعمار والفصل العنصرى ، هذا النظام التي تحاول الدول الغربيـة المحافظة عليه باسم الاستقرار الاقتصادى .

ان محاولة فرض هذه الصيغة بعد عقود طويلة من النضال تعني وضع اسس للحرب . ومـن البديهي أنه في بعض السفارات الغربية تم فهم هذا الواقع ، واننا في الواقع نواجه الامكانيـــة الحقيقية اليوم لقيام حروب بالانابة في ناميبيا وزمبابوى ، وحرب سوف تشترك فيها الدول الغربيـة بتحريض مرتزقة وعملاء ضد جيوش التحرر من أجل التوصل الى دفاع عن مصالحها ، لا عن الحريـــة الافريقية .

ومن الواضح أن نيتهم لا تختلف كثيرا فيما يتعلق بجنوب افريقيا ، فالدول الغربية الكبرى تتحدث عن الحرية والتغير في جنوب افريقيا ، انها تتحدث ولكن لا تفعل شيئا ، بينما يســـاق الافارقة جماعات الى السجون ، ويتم تعذيبهم وقتلهم بالمئات كل شهر . ان تلك الدول تتحدث عن حقوق الانسان في صحفها ، ومع ذلك ، فان ملايين الافارقة المساكين في جنوب افريقيا محرومون من حقوق الانسان ، وانهم في وضع سيء للغاية . واسوأ من ذلم الوضع الذى يعاني منه هؤلاء الذين تتحدث عنهم كثيرا ويكتب عنهم في صحف الغرب . انهم يشكلون الاغلبية ، ومع ذلك فهم من الرهائن الحقيقيين داخل بلادهم . رهائن لنظام الفصل العنصرى ، وقد اصبح من الواضح اكثر من ذى قبل أن القوى الغربية الكبرى لا تود على الاطلاق انهاء الفصل العنصرى في جنوب افريقيا . انهـــم يرغبون في بعض التغيرات ولكنها تغيرات تكون مأمونة ، ولا تضر في شيء بما يسمونه بتوازن النظام.

ان وفدى يرفض العبارات البلاغية التي تتسم بالرياء عن الاهتمام الزائف ، ونفهم تمامـــا ما تعنيه شحنات الاسلحة والمعونة الفنية ، والاستثمارات التي تتزايد بسرعة الى جنوب افريقيـــا . اننا نلاحظ ان الدول الغربية الكبرى بدأت تتجه بصورة حتمية نحو هذا المصير الذى دفع بها الى تبديد قوتها على مدى عقود طويلة في الهند الصينية ، واننا نطلب من العالم وعن هذه الجمعيـة، ان يراعى ذلك وان يتصرف وفقا لهذا .

Digitized by UNOG Library

واليوم ، فان عملية تصفية الاستعمار السياسي بدأت تقرب من نهايتها وقد نقلت السلطـــة السياسية الى الشعوب ، وفي انظمة ديمقراطية جزئيا في غالبية انحاء ما كان يسمى بالعالم المستعمر ، ومع ذلك هناك مناطق خاصة في الجنوب الافريقي بقيت خاضعة للحكم الاستعماري ، وفي اغلـــب الاحيان نتوقع بالنسبة للاقاليم الصغيرة التي لم تحصل بعد على الاستقلال ، انها سوف تمر بمرحلة انتقالية سهلة حتى نهاية المطاف ، ولكن النضال من أجل الحرية سوف يكون طويلا ودراميا فـــي الجنوب الافريقي ، ولكننا مع ذلك ، نعلم ان شعوب شبه القارة سوف تنتصر وتنال حريتها ، وانـــه سوف يوضع حد للاستعمار والفصل العنصري .

وقد نفخر بان عملية تصفية الاستعمار تقارب نهايتها ، ولو أنها قد تواجه صعوبات في آخـــر مراحلها مما يمثل نجاحا كبيرا في هذا الصدد .

ومع ذلك ، علينا ان ندرك اننا بدأنا ندخل مرحلة جديدة ، واكثر صعوبة في نضال شعوب العالم من أجل الحرية والاستقلال ، وحتى هذا اليوم ، فان عملية تصفية الاستعمار لم تكن تعـــني اكثر من نقل السلطة السياسية في غالبية الاقاليم التي حصلت حديثا على استقلالها ، ولكن فـــي العالم الثالث تلاحظ الحكومات أن هذا لا يكفي ، وبالفعل ، فان دول العالم الثالث في غالبيـــة الحالات قد تمت محاصرتها في اطار علاقات اقتصادية استعمارية في جوهرها ، وهذه العلاقـــات الاقتصادية تثقل كاهلها وان تأثير استمرار سيطرة الدول الغنية تهدف الى اعاقة التقدم الاجتماعي وتطوره . ان المؤسسات الاقتصادية التي تسيطر عليها الدول الغربية تفرض" ازمات مالية " وتعمل على تخفيض العملة . ان الشركات عبر الوطنية تبيع منتجاتها باسعار باهظة بينما تدفع اجورا منخفضة . ان شركات التعدين والزراعة الاجنبية تستولي على موارد البلدان الفقيرة وتستأثر لنفسها بعائداتها .

وباختصار ، فان العالم الثالث يجد نفسه محصورا داخل نظام عالمي تسيطر عليه الدول التي تستغل بصورة منتظمة شعوبنا ومواردنا ، وهذا النظام الاقتصادي العالمي يحكم علينا بالفقر ، ونحن نعلم أنه بالتالي سوف يتعين علينا أن نتزود بالقوة اللازمة لتغيير العلاقات الاقتصادية مع الـــدول الرأسمالية الغنية ، هذه الدول التي استخدمت منذ قرن من الزمان وسائل مختلفة واكثر وضوحـــا لبلوغ الغاية ذاتها .

Digitized by UNOG Library

وهكذا يعتقد وفدى بان علينا ان ندرك بان امامنا نضال جديد وصعب ، نضال من أجـل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد وعادل ، وهذا النضال يجب ان ينظر اليه على أنه استمرار للنضال الذى اهتمت به لجنة الاربعة والعشرين الخاصة والجمعية العامة منذ اعوام طويلة ، فاذا ادركنـا تلك الحقيقية فسوف نكون في موقف افضل لايجاد حلول ، والتغلب على هذه المرحلة الصعبة الـتي بدأت تتفتح امامنا .

السيد روسينزويغ دياز (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : ان فكرة تقرير المصـير ، والتي تفسر على انها وسيلة لتحقيق اماني الشعوب التي لم تتحرر وردت في ميثاق الامم المتحدة في الفصلين الحادى عشر والثاني عشر منه .

ومع ذلك وحتى ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ اعترفت الجمعية العامة في قرارها التاريخي ١٥١٤ (د — ١٥) أن كل الشعوب على وجه الارض تريد وضع نهاية للاستعمار وأن الامم المتحدة يجب أن تلعب دورا حيويا في عملية تصفية الاستعمار . وبعد ان بينت الجمعية العامة أن عمليـة تحرير الشعوب لا يمكن الرجوع فيها الى الوراء اعلنت رسميا في تلك المناسبة ضرورة وضع نهايـة ، دون قيد أو شرط ، وباسرع وقت ، للاستعمار في كل اشكاله ومظاهره .

Digitized by UNOG Library

وبعد الموافقة على اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بسبع عشرة سنة ، فان كشف حساب النتائج يبعث على التشجيع : فمنذ عام ١٩٦٠ حصلت ٣٨ دولة لا تتمتع بالحكم الذاتي او مناطق واقعة تحت الوصاية على الاستقلال وقبل معظمها في عضوية هذه المنظمة . ويرجع الفضل في ذلك الى حد كبير الى الرغبة العميقة لهذه الشعوب في الحرية ، والى العمل الممتاز الذى قامت به اللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار ، التي دفعت ودعمت ، بتركيزها وتنسيقها للانشاءة التي بذلت عن طريق العديد من الأجهزة ، عملية تصفية الاستعمار التي لا يمكن ان تعود الى الوراء.

وقد كانت مشاركة الأمم المتحدة في هذا الميدان ، ولا شك ، ناجحة الى حد بعيد . ورغم انه مايزال هناك الكثير مما يجب اتمامه ، فان الهدف النهائي وهو القضاء التام على الاستعمار يقترب الآن .

ان المسألتين الاساسيتين في الجنوب الافريقي هي مسألتا ناميبيا وروديسيا الجنوبية . وقد بحثت الاولى منهما هذا العام في الجلسات العامة للجمعية العامة ، وستكون الثانية موضع بحث اللجنة الرابعة في الايام القليلة القادمة . وقد بحث مجلس الامن كلتا الحالتين ، وبدأ بعض الاعضاء الدائمين فيه ،سلسلة من الجهود التي تهدف الى ايجاد حل قريب للمشكلتين .

وما يزال في منطقة الكاريبي ، ومنطقة المحيط الهادى ، وفي الاقاليم الاخرى من العالم ، كثير من الكيانات ذات السمات الخاصة ، لم تمارس بعد حقها في تقرير المصير . وبفضل العمل المكثف والقيم للجنة الخاصة بتصفية الاستعمار التي نضيف اليها تعاون بعض الدول القائمة بالادارة في السنوات القليلة الماضية فان هذه الكيانات مازالت تتطور نحو الاستقلال .

لقد سبق أن وضح وفد المكسيك موقفه بشأن هذا الموضوع ، ومع ذلك ، يجد ربنا تكرار ذلك في هذه المناسبة ودون المساس بأية جهود تصاعدية ، يمكن ان تبذل لحل المشكلات وبحث قضايا تصفية الاستعمار ، ودون الاقلال من شأنها ، يجب ان تتم دراسة وحل قضايا تصفية الاستعمار في الاطار العام لميثاق الامم المتحدة ، وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن على وجه التحديد .

ان التنفيذ الكامل لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د — ١٥) هو ضمان ، ليس فقط لاحترام مبادئ ومقاصد الميثاق ، ولكنه يحول ايضا دون زيادة التوتر ، وعدم التوازن الذى يتولد عن مواقف مجموعات الاقلية التي ترفض الاستماع الى صوت العقل . ان محاولة ايجاد حلول جزئية خارج الاطار السابق ، تنطوى على مخاطر لا يمكن التكهن بها .

Digitized by UNOG Library

ان الطريق الذى يتم به هذا الحق هام، بنفس قدر اهمية ممارسة هذا الحق . فاذا كان حق تقرير المصير يتحقق عن طريق حلول جزئية ، لا تتفق كلية مع مبادئ ومقاصد الميثاق ، وقـــرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د — ١٥) ، فان ما يرتكب هو خيانة في حق الشعوب المعنية .

ومن ناحية اخرى ، وفي غالبية الحالات التي يتحقق فيها الاستقلال او تقرير المصير ، فان هذه الشعوب التي عانت لعدة قرون من وصمة الاستعمار ، تواجه مستقبلا ينطوى على التبعيـــــة الاقتصادية ، ورغم ان هذا المستقبل قد ينطوى على تحرر سياسي ، وعلى كرامة انسانيـــة ، الا انه سيستمر غير كامل حتى يحقق الشعب السيطرة على موارده ووسائل انتاجه .

لقد اشار الى ذلك ، وزير خارجية المكسيك في كلمته في المناقشة العامة في ٣٠ أيلـــول/ سبتمبر الماضي ، حينما تحدث عن "الاستعمار الفكرى" ، هذا هو التراث الذى تتركـــه الادارات الاستعمارية بين الشعوب ، بدلا من الجمع بين المصالح الوطنية وبين رغبتهـا في استغلال المـوارد البشرية ، دون التفكير في تبعات اشاعة الفرقة بين الشعب وعدم توفير وسائل التعليم الاساسية حتى يستطيع الشعب مواجهة المستقبل الذى ينتظره حينما يحصل على استقلاله .

ان المجتمع الدولي ، من خلال الامم المتحدة ، وبصفة خاصة ، من خلال اللجنة الخاصـة بتصفية الاستعمار ، هو الضمان لدقة تنفيذ عملية تصفية الاستعمار ، كماوردت في الميثاق ، وكمـــا فصلت في اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، لصالح سكان المناطق التي لا تتمتع بالحكم الذاتي .

ومع ذلك ، يجب الاسراع بخطى هذه العملية . وسيؤدى اى تعطيل او تباطؤ الى زيـــادة الصعوبات التي تواجهها الشعوب حينما تحصل على استقلالها .

لقد قال رئيس المكسيك خوسيه لوبيز بورتيلو في تقريره الحكومي الأول امام الكونغرس المكسيكي مايلي :

" ان تاريخ المكسيك هو كفاح ضد الاستعمار وآثاره الباقية ويتضح ذلك من تضامننا مع الدول النامية " .

ويمكن ان يستمد هذا من الموقف الذى اتخذته المكسيك في المحافل الدولية . لذلك ، اود ان اؤكد من جديد من فوق هذا المنبر ايمان المكسيك بعمل المنظمة وجهودها التي لا تكل من أجـــل القضاء العاجل على كل آثار الاستعمار في جميع انحاء العالم .

Digitized by UNOG Library

السيد دولوشيتس (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية):

لقد طلبت الجمعية العامة في دورتها الحادية والثلاثين في قرارها ٣١/١٤٣ ، الى اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وضع اقتراحات محددة تهدف الى القضاء على آخر مظاهر الاستعمار . كما طلبت الجمعية مرة اخرى في القرار ٣١/١٤٥ ، اتخاذ الاجراءات المحددة من أجل التعرف على نشاط الامم المتحدة بصورة منتظمة في مجال تصفية الاستعمار .

ان وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، قد صوت لصالح هذين القرارين ، كما انضم الى مقدمي مشروع القرار A/32/L.36، واننا نؤيد تماما اصدار اجراءات محددة جديدة لصالح تصفية الاستعمار .

ورغم مضي سبعة عشر عاما على صدور الاعلان التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة التي كان الاتحاد السوفياتي قد اقترحه ، فاليوم يعاني اكثر من ٣٠ مليونا من الاشخاص من الشكل الاستعماري الاكثر عنفا ، وهو نير الانظمة الاستعمارية والعنصرية . ونحن نعتقد ــ من أجل تطبيق الاعلان ، واصدار اجراءات فعالة للقضاء على آخر مظاهر الاستعمار في مختلف اشكاله ــ انه من الضروري ، الا نغفل ابدا الطريقة التي تم بها القضاء على النظام الاستعماري والامبريالي في مجموعه وفي شكله التقليدي . وانه لمن الصعوبة بمكان تقدير تأثير ثورة اكتوبر العظيمة في تطور حركات التحرر الوطنية . هذه الثورة التي تم الاحتفال بعيدها الستين ، والتي اشيد بها من قبل الممثلين العديدين في هذه القاعة والتي تمثل نقطة تحول تاريخي عالمي للبشرية من الرأسمالية الى الاشتراكية ، وانهيار النظام الاستعماري ، قد لعبت ومازالت تلعب دورا مؤثرا الى حد كبير في حياة جميع الشعوب .

Digitized by UNOG Library

ان حقيقة حصول الشعوب في الغالبية العظمى من المستعمرات على الاستقلال السياسي كانت المؤشر لظهور مرحلة جديدة من تطور حركات التحرر الوطنية . وهذه المرحلة تتميز بنضال الدول الفتية ضد الاستعمار الجديد من أجل تعزيز استقلالها السياسي وتحقيق استقلالها الاقتصادى والارتفاع بالمستوى الثقافي والاجتماعي لتنمية شعوبها .

ان الجمعية العامة قد وافقت في الدورة الحالية وبأغلبية ساحقة على سلسلة من الاجراءات بشأن مسألة تصفية الاستعمار . وأكدت الجمعية من جديد — على وجه الخصوص — الحق الثابت لسكان غوام والاقاليم المستعمرة الاخرى في تقرير المصير والاستقلال .

اننا نشارك وجهة النظر ، التي تم التعبير عنها خلال الجلسات العامة من قبل ممثلي الدول الاشتراكية والدول النامية والدول غير المنحازة ، التي ادانت اية محاولة لانتهاك جزئي او كامل للوحدة الوطنية وسلامة اراضي الاقاليم المستعمرة . وكذلك اقامة قواعد عسكرية تابعة للدول الامبريالية في هذه الاقاليم مما يشكل مصدر تهديد مستمر لحرية واستقلال البلدان المجاورة .

وفي هذا الصدد ، فان وفد روسيا البيضاء يود ان يوجه الانتباه الى ماجاء في الفقرة ٢ من مشروع القرار الوارد بالوثيقة A/32/L.36 وهو :

" . . . ان استمرار الاستعمار بجميع اشكاله ومظاهره ، بما فيها العنصرية ، والفصل العنصرى ، واستغلال المصالح الاجنبية وغيرها للموارد الاقتصادية البشرية ، وشن حروب استعمارية لقمع حركات التحرير الوطني في الاقاليم المستعمرة في افريقيا — امر ينافي ميثاق الأمم المتحدة ، والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، ويشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين (A/32/L.36,P.3) .

وهذا يتعلق أولا وقبل كل شيء في الجزء الجنوبي من افريقيا حيث توجد اكبر وأخطر بؤرة للاستعمار في العالم ، وهي ايضا بؤرة للعنصرية والفصل العنصرى والتفرقة العنصرية في عالمنا مما يشكل جريمة ضد الانسانية وتهديدا مباشرا للسلم والأمن الدوليين لجميع الشعوب .

ان العنصرية وحرمان ملايين الافارقة من أبسط حقوق الانسان البدائية ، والاستغلال الرهيب للسكان الافارقة الاصليين في جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية وناميبيا كل هذا يشكل مظهرا رهيبا

Digitized by UNOG Library

لسياسات وممارسات الأنظمة الاستعمارية والعنصرية الاجرامية في الجنوب الافريقي وهي الانظمة التي لا تزال تنتهك بصورة خطيرة مبادئ وقرارات الامم المتحدة ، وتتحدى الرأى العام العالمي . وفي محاولة هذه الانظمة لاستمرار بقائها في بريتوريا وسالزبورى فانها تلجأ الى الارهاب الدموى والقمع ضد السكان الافارقة الاصليين وتدخل في اعتداءات مسلحة ضد الدول المستقلة المجاورة .

وأحدث تلك الجرائم التي ارتكبها العنصريون الروديسيون تلك التي ارتكبت في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام وهي الغارة التي شنتها العصابات ضد جمهورية موزامبيق الشعبية بالقرب من مقاطعة تيت اثر الهجوم على معسكر لاجئين كانوا قد لجأوا الى موزامبيق هربا من نظام سميث القمعي ، حيث قتل الاطفال والنساء . واننا ندين بشدة هذه الجرائم .

ان الاعمال التعسفية والعنصرية قد اشار اليها الذين تحدثوا امام هذه الجمعية من ممثلي العديد من البلدان . ان اعمال القمع من قبل السلطات العنصرية لم يسبق لها مثيل من قبل في خطورتها ، والدليل على ذلك الاحداث التي وقعت اخيرا في جنوب افريقيا ، ولا يمكن لاحد ان يقبل ذلك ولا حتى نظام الفصل العنصرى الاجرامي ذاته . فقد تم تحريم نشاط ١٨ منظمة تعكس غضبها على سياسات التفرقة العنصرية ومن بينها اتحاد الصحفيين الافارقة ومنظمة طلاب الجنوب الافريقي والمعهد المسيحي لجنوب افريقيا وغيرها من المنظمات .

وفي الاحياء الافريقية لغير البيض ، وفي المستوطنات فان رجال امن جنوب افريقيا وموظفي مكتب امن الدولة يقومون بتفتيش جماعي واعتقالات جماعية . كما تم وقف اصدار الصحيفة الافريقية الوحيدة في البلد (العالم) وقد اعتقل محررها ، السيد كابوزا ، كما تم اعتقال السيد وودز محرر صحيفة " ايست لندن " و " ديلي ديسباتش " الذى طالب الحكومة بالتحقيق في اسباب وفاة القائد الشاب العظيم في جنوب افريقيا ، ستيفن بيكو .

ان الحظر الحالي على كافة المنظمات التي عبرت عن رفضها لسياسة الفصل العنصرى والتفرقة العنصرية يذهب الى ابعد من كونه مجرد عمل بوليس عادى .

ان هذا في الواقع ، ماهو الا تحريم لأى نوع من انواع الاحتجاجات — حتى ولو كانت سلمية — ضد النظام العنصرى الذى يحاول بكل وسيلة ان يزيد من فقر وحرمان الغالبية العظمى من سكان جنوب افريقيا من حقوقها . محاولا بأى وسيلة ان يفرض سيطرته على شعوب افريقيا الجنوبية كما ان العنصريين في جنوب افريقيا يحاولون تعزيز قواتهم العسكرية ولا يألون جهدا في الحصول على السلاح النووى .

Digitized by UNOG Library

ان روسيا البيضاء وهي تستوحي وجهة نظرها من موقفها الاساسي ، في هذه النقطة تؤيد قرار مجلس الامن ٤١٨ (١٩٧٧) الصادر في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ ، بشأن حظر امدادات الاسلحة للنظام العنصري في بريتوريا . اننا لم ولن يكون بيننا وبين هذا النظام اى شكل من اشكال العلاقات سواء الاقتصادية او العسكرية او السياسية او من اى شكل كان . وفي الوقت ذاته فاننا نطالب مجلس الامن باتخاذ اجراءات جديدة فعالة لمقاومة العنصرية والفصل العنصري في جنوب القارة الافريقية ، وقبل كل شيء فرض عقوبات اقتصادية الزامية على جنوب افريقيا .

ان جنوب القارة الافريقية قد تحول الى ارض مواجهة بين قوات التحرر الوطني والانظمة العنصرية والاستعمارية التي تعتمد على الرجعية الامبريالية .

ان الطابع غير المحدد لمختلف المبادرات المزعومة ، او خطة بعض الدول الغربية لتسوية مسألة روديسيا ماهو الا حجة لتبرير سياسة المماطلات والتهرب التي يتبعها نظام سميث . ولابد من توضيح ان فكرة المفاوضات السلمية مع نظام الاقلية العنصرية في روديسيا تهدف قبل كل شيء الى وضع حد للنضال المسلح الذى يخوضه الوطنيون ، وهذه هي الوسيلة الوحيدة في الوقت الحالي للاطاحة بنظام سالزبوري والحصول على الحرية والاستقلال الوطني لشعب زمبابوى .

ان النوايا الاستعمارية الجديدة لدى القوى الغربية بالنسبة لمسألة ناميبيا واضحة جدا . والنضال المتزايد للوطنيين وعلى راسهم سوابو ضد المحتلين العنصريين في البلاد سوف يتوج بالنجاح . ويكمن في ذلك تفسير القرار الذى اتخذته عددا من البلدان الغربية للقيام بمحادثات مع رئيس وزراء جنوب افريقيا فورستر من أجل " ايجاد طريقة دولية مقبولة للتقدم نحو منح الاستقلال التام لهذا الاقليم " .

Digitized by UNOG Library

ولكن يتعلق الامر في الواقع ، باعداد خطة لتسوية مشكلة ناميبيا ، سوف تؤدي الى جعل استقلال هذا البلد امرا هشا ، وتسمح في نفس الوقت بالحفاظ على المصالح الاستراتيجية الاقتصادية للغرب في هذه المنطقة من جنوب افريقيا . ان هذا الاسلوب لايجاد حل للمشكلة ، اسلوب مرفوض من قبل منظمة سوابو بالبيعة الحال ، تلك المنظمة التي اعترفت بها منظمة الامم المتحدة ، بوصفها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

ولقد اعلن سام نيجوما رئيس منظمة سوابو من فوق هذه المنصة في ١٨ تشرين الاول /اكتوبر من هذا العام ما يلي :

" ان التجاءنا الى الكفاح المسلح هو نتيجة مباشرة لأعمال القمع الاستعمارية من جانب جنوب افريقيا ، وأعمال القمع الوحشية التي تقوم بها ، وكذلك ضد الاستغلال غير الرحيم لشعوبنا ولمواردنا من جانب بعض المصالح الاجنبية . اننا لم نجد مخرجا الا مواصلة كفاحنا السياسي والمسلح ضد جنوب افريقيا وضد مؤيديها حتى يتم القضاء على كل العقبات التي تعترض طريق كفاحنا "(A/32/PV.35, p.27)

ان جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، كما فعلت في الماضي ، تؤيد تماما الوقف الفوري وغير المشروط لسياسة الفصل العنصري والعنصرية من قبل جنوب افريقيا ، والانسحاب الفوري لجمهورية جنوب افريقيا من ناميبيا ، ونقل الحكم والسلطة بأكملها دون قيود وفي اقرب وقت ممكن الى الممثل الشرعي لشعب زمبابوي في هذا البلد ، وأعني به القوى الوطنية وعلى رأسها الجبهة الوطنية ، وهي الممثل الشرعي الوحيد للغالبية الافريقية .

ان الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة قد جاء فيه ما يلي :

" ان لكافة الشعوب حقها في تقرير المصير ، وبمقتضى هذا الحق فانها تحدد بحرية وضعها السياسي وتنتهج بحرية طريق تنميتها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي" (قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د — ١٥))

وهذا الحق ايضا حق شعوب ما يسمى بالاقاليم الصغيرة التابعة ، والواقعة في بحر الكاريبي والمحيط الهندي والمحيط الهادي . ومع ذلك فهذا الحق يتم انتهاكه من قبل مختلف الاوساط الامبريالية وتستخدم الحجج المتنوعة لهذا الغرض ، وكذا التسويف والمناورات السياسية التي تهدف

Digitized by UNOG Library

الى عدم السماح لهذه الشعوب بالحصول على الاستقلال الاقليمي والحرية . فالدول القائمة بالادارة تلجأ الى ما يسمى بالاستفتاءات الشعبية من اجل ضم هذه الاقاليم الواقعة تحت الوصاية وغير المتمتعة بالحكم الذاتي . وفي الواقع ، فاننا نسمع أحاديث حول عدم الاستعداد السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي لشعوب هذه الاقاليم ومستوى تعليمهم غير الكافي ، ولكن هذا يعتبر انتهاكا لما يطالب به الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة حيث جاء فيه ما يلي :

" ان عدم كفاية الاستعداد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي ، لا يجب ان يستخدم كحجة لتأخير الحصول على الاستقلال" (المرجع السابق)

ولقد اضطرت اللجنة الخاصة المعنية بمسألة تطبيق الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، ان تلاحظ بأسف هذا العام ما يلي :

" . . . ان القوى الاستعمارية المعنية لم تتخذ اية خطوات لتنفيذ المطلب الذي وجهته الجمعية العامة مرارا اليها ، ومؤخرا في الفقرة ١٠ من قرارها ٣١/١٤٣ في ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٦ حيث دعيت هذه القوى الى ، ان تسحب على الفور ودون شروط قواعدها العسكرية ومنشآتها من الاقاليم المستعمرة وأن تمتنع عن اقامة منشآت جديدة . كذلك في الفقرة ٣ (٥) من القرار ٢٦٢١ (د - ٢٥) الصادر في ١٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٠ ، التي كانت تشتمل على برنامج عمل من اجل تطبيق تام للاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة " (A/AC.109/551, Para. 2)

ومما لا شك فيه ان النشاط العسكري وغيره الذي تقوم به القوى الاستعمارية داخل الاقاليم الواقعة تحت ادارتها ، هو من العقبة الرئيسية لحصول شعوب هذه الاقاليم على استقلالها وتنميتها الحرة . فبرنامج العمل المحدد والفعلي من اجل القضاء النهائي على الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري ، وارد في البيان الذي القاه ممثل الاتحاد السوفياتي حول هذا البند خلال الدورة الحالية ، والذي قال فيه ما يلي : ان الاتحاد السوفياتي يرى ان الوقت قد حان لكي تحدد منظمة الامم المتحدة الموعد المحدد للقضاء على كافة بؤر الاستعمار المتبقية في العالم ، وأن تفرض على الدول القائمة بالادارة مسؤولية تصفية استعمار الاقاليم الواقعة تحت ادارتها واشرافها في موعد محدد .

Digitized by UNOG Library

ان وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يؤيد تماما هذا البيان ، ويرى ان المجتمع الدولي ينبغي عليه وبصورة قاطعة ان يضع حدا لكافة اشكال السيطرة الاستعمارية .

السيد رازافيندراتوفو (مدغشقر) (الكلمة بالفرنسية) : اثناء مؤتمر صحفي عقد في تاناناريف في ٢٤ تشرين الثاني /نوفمبر الماضي امام صحفيين يمثلون الصحافة الوطنية والخارجية ، فان سعادة السيد ديدييه راتسيراكا رئيس جمهورية مدغشقر الديمقراطية اعلن في بيانه الاول ما يلي:

" ان سياستنا في الاستقلال والسيادة والكرامة واختيارنا للاشتراكية ، كل ذلك قد دفعنا الى ان نقف بطبيعة الحال الى جانب البلاد التقدمية لمساعدة حركات التحرر الوطنية المشروعة التي تكافح من اجل الاستقلال والسيادة والحرية والكرامة . وسوف نواصل ذلك بغض النظر عن اي ارتداد للبعض او قصور البعض الآخر سياسيا " .

ولقد حدد ذلك في عبارات قليلة من جانب أعلى سلطة في بلدنا ، موقف جمهورية مدغشقر الديمقراطية فيما يتعلق بتصفية الاستعمار ، بمناسبة اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة المتضمن في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) .

ولست في حاجة الى الحديث عن المبادئ الواردة في هذا الاعلان ، فيما يتعلق بحق الشعوب الكبيرة والصغيرة في تطوير مؤسساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأجهزتها الثقافية ، ومنح الاستقلال دون ابطاء للشعوب التي ماتزال تحت السيطرة الاستعمارية ، واحترام الوحدة الوطنية والسلامة الاقليمية للشعوب والبلدان المعنية .

ان الامم المتحدة ، قد ساعدت على الاسراع بخطى تصفية الاستعمار ومحاربة التمييز العنصري ، ويحق لها ان تفخر بانجازاتها في هذا الميدان .

Digitized by UNOG Library

ولكن بالرغم من بعض التقدم الذى تم احرازه في هذه السنوات الاخيرة ، فانه لم يحقق بعد الاهداف المحددة في الاعلان في القرار ١٥١٤ (د — ١٥) وفي ميثاق الامم المتحدة ذاته ، بما يكفل التنفيذ الكامل للمبادئ الاساسية الواردة في هاتين الوثيقتين .

في هذا العام ، ومرة اخرى ، فان حوالي ١٢ مليونا من الاشخاص ماتزال الوعود الواردة في الميثاق بالنسبة اليهم تعتبر حبرا على ورق . ومايزال بعض الملايين من الافريقيين ضحايا لنظام القمع والتمييز العنصرى . اننا ننتهز هذه الفرصة لكي نرحب بحصول غينيوتي على السيادة الدولية، والتي اثارت مرة اخرى عزم الشعوب الافريقية على ان تحكم بلادها .

في الجنوب الافريقي ، فان شعبي زمبابوى وناميبيا قد حملا السلاح لتحقيق احترام ولضمان حقهما في الحرية والاستقلال . وسوف لا تكف الغالبية السوداء في جنوب افريقيا عن الحرب من أجل تحقيق الكرامة والحرية بالرغم من اعمال القمع الوحشية والقوانين غير الانسانية التي يطبقها نظام الاقلية في جنوب افريقيا .

هكذا ، فان افريقيا هي القارة الوحيدة التي مايزال جزء كبير منها خاضعا للاستعمار والفصل العنصرى والامبريالية . والامر كذلك لانه بعد انهيار الامبراطورية البرتغالية وحصول الشعبين الشقيقين في انغولا وموزامبيق على الاستقلال ، فان نظام الاقلية في الجنوب الافريقي ، بعقليتها الضيقة ، وعدم مقدرتها على رؤية المستقبل فيما يتجاوز حكمها هي ، تتجاهل ببساطة ما أكده المجتمع الدولي في الاعلان في القرارين ١٥١٤ (د — ١٥) ، ٢٦٢١ (د — ٢٥) المؤرخ في ١٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٠ ما نصه :

" . . . الحاجة الى وضع نهاية سريعة غير مشروطة للاستعمار في كل صوره ومظاهره".

وفي زمبابوى ، وفي حين نتشدق بالكلمات لمبدأ " صوت واحد لكل رجل " فان نظام الاقلية العنصرى لايان سميث يواصل اعمال القمع ضد السكان الافارقة وضد موزامبيق وزامبيا وبوتسوانا .

وبعد الكثير من عمليات التسويف ، هل يمكننا ان نثق في كلام رجل لا يسعى الا لكسب الوقت ؟ ان الاساليب غير الانسانية للارهاب والقمع ضد السكان الافريقيين لا يمكن ان تتمشى مع وعود العمل بالاساليب الديمقراطية .

فيما يتعلق بناميبيا ، فقد اتيحت لنا الفرصة من قبل لكي نذكر اثناء كلمتنا امام هذه

Digitized by UNOG Library

الجمعية العامة في ٢٠ تشرين الاول/اكتوبر الماضي بموقف جمهورية مدغشقر الديمقراطية فيما يتعلق بهذه القضية المشتعلة ، وخاصة الحاجة الى انشاء اتحاد كونفدرالي من دولة قزمية قبلية تمارسها جنوب افريقيا ، وحماية الوحدة الوطنية وصيانة سلامة ووحدة اراضي البلاد ، والاعتراف بالمسؤولية القانونية والسياسية للامم المتحدة فيما يتعلق بناميبيا وكذلك :

" . . . التأييد الكامل للكفاح المشروع لشعب ناميبيا بقيادة حركة سوابو ، الممثلة الوحيدة له " . (A/32/PV.39 صفحة ٦٦) .

ان موقفا من هذا النوع في الاقليمين قد سمح ببقائه ـ ليس فقط بسبب الموقف الرجعي في سالزبوري وبريتوريا ، ولكن ايضا بفضل التواطؤ المكشوف لبعض الدول الغربية . ومما يعتبر امرا شيقا على وجه الخصوص ان نلحظ في هذا المقام البيان الذى ادلى به في اللجنة الرابعة السيد برنارد ريفرز وهو رجل اقتصادى وعضو في فريق هاسليمير ، وذلك فيما يتعلق بالاساليب التي تستخدمها شركات البترول عبر الوطنية لبيع البترول لروديسيا . ولذلك فاننا نأسف لحقيقة ان دولا غربية معينة ماتزال غير مطبقة للجزاءات الالزامية ضد نظام ايان سميث ، لدرجة ان تلك الجزاءات لم تحدث الا أثرا ضئيلا محدودا على اقتصاد روديسيا .

من ناحية اخرى ، فاننا نرحب بالقرار الشجاع الذى اتخذته موزامبيق وزامبيا لاغلاق حدودهما مع روديسيا على الرغم من الخسائر الكبيرة في دخليهما وما يترتب على ذلك من أثر على اقتصادياتهما .

بالمثل ، فاننا نشعر بالسرور لانعقاد مؤتمر مابوتو على خط المواجهة لافريقيا المناضلة ، وهو المؤتمر الدولي لنصرة شعبي زمبابوى وناميبيا من ١٦ الى ٢١ أيار/مايو ١٩٧٧ تحت رعاية الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية .

هل انا في حاجة الى ان اذكر انه بالرغم من التحفظات المعتادة من بعض الدول الغربية ، فان نتيجة مؤتمر مابوتو كانت الموافقة باتفاق الرأى على اعلان سياسي وبرنامج عمل من اجل تحرير زمبابوى وناميبيا .

فيما يتعلق بزمبابوى فان المؤتمر يؤيد :

" مد الكفاح المسلح والجهود المنسقة للمجتمع الدولي " ـ لايجاد ـ " ظروف

Digitized by UNOG Library

ايجابيـــة من اجل ايجاد تسوية عن طريق التفاوض تعتمـــد علـــى حـــكـم الأغلبيـــة ".
(A/32/109/Rev.1 ، المرفق الخامس ، الفقرة ١٤)

فيما يتعلق بناميبيا فان المؤتمر يؤكد بصفة خاصة على أن : " مجلس الامم المتحدة لناميبيا باعتباره السلطة الشرعية لادارة ذلك الاقليم حتى يحصل على الاستقلال عليه مسؤولية مساعدة الشعب الناميبي في كفاحه ضد عدوان واحتلال جنوب افريقيا " (المرجع نفسه ، فقرة ٢٣)

ان اعلان مابوتو ، الذى له اهمية سياسية وادبية كبيرة ، قد استكمل باعلان المؤتمر العالمي لمناهضة الفصل العنصرى الذى عقد في لاغوس في آب/اغسطس ١٩٧٧ .

في الواقع ، فيما يتعلق بجنوب افريقيا ، فان المشكلة ليست مشكلة حقوق الانسان وحدها ، او منح الحق في التصويت للاغلبية . ولكنها اعادة تشكيل وصياغة مجتمع على اساس نظام ديمقراطـي عن طريق عملية شعبية حقيقية .

. اذا كنا قد تناولنا باستفاضة موضوع تصفية الاستعمار في الجنوب الافريقي ، فان هذا لا يرجع الى اننا نتحدث عن قارتنا . ولكن لان استمرار مثل هذا الموقف المتفجر ينطوى على تهديد للسلام والامن الدوليين ، فاننا — من ناحية — نشاهد كفاح المحاربين من اجل الحرية العازمين علـى أن يحصلوا بأية وسيلة على حقوقهم المشروعة في الاستقلال والكرامة والحرية ، ومن ناحية اخرى نشاهـد نظاما عنصرية لديها طموح ومطامع للسيطرة على الدول الافريقية المجاورة لكي تضغط على تلك الـدول وتتدخل بطريقة صارخة في الشؤون الداخلية للدول منتهكة بذلك مبادئ عدم التدخل في الشـؤون الداخلية للدول .

ان مدغشقر ، الذى اتسم ليلها الاستعمارى الطويل بثورات عديدة من جانب نخبة من ابنائها ، سوف تبقى مخلصة لمبادئ الاعلان الوارد في القرار ١٥١٤ (د — ١٥) ، الذى تأكد الاستمـــرار المنطقي له في اعلاني مابوتو ولاغوس . ان جمهورية مدغشقر الديمقراطية تؤكد من جديد هنا الحـق غير القابل للتصرف لجميع الشعوب في تقرير المصير والاستقلال ، بدون تمييز وبسبب موقع جغرافـي . او تكوين سكاني او تنمية اقتصادية لاقاليمها . وفي هذا الصدد فان الدول القائمة بالادارة فـــي تلك الاقاليم التي ماتزال تابعة يجب ان تتخذ كل الخطوات اللازمة لكي تنفذ باسرع وقت ممكن مبادئ

Digitized by UNOG Library

الاعلان الوارد في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، ان جمهورية مدغشقر الديمقراطية سوف تؤيد بالطبع مشروعات القرارات المتعلقة بهذه النقطة المقدمة الى الجمعية العامة من ممثل ترينيداد وتوباغو نائب رئيس لجنة الاربعة والعشرين ، وبصفة خاصة تلك المتعلقة بتنفيذ الاعلان ونشر المعلومات بشأن تصفية الاستعمار .

في الختام ، فان وفدى يسعده ان يعرب عن تهانيه الحارة للسيد سالم أ . سالم رئيس اللجنة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وكذلك للسيد غليل مقرر اللجنة ، وذلك على الكفاءة والاخلاص اللذين اتسما بهما طوال هذه السنة ، وبصفة خاصة بشأن التقارير التي قدماها في ٥ كانون الاول/ديسمبر الماضي . كما اقدم هذه التهاني ايضا الى الاعضاء الآخرين لتلك اللجنة .

Digitized by UNOG Library

السيد فلورين (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (الكلمة بالروسية) : للمرة السابعة عشرة تقوم الجمعية العامة بدراسة بند جدول الاعمال المعنون " تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة " . ولأكثر من مرة اقتنعنا بأن هذا الاعلان الذى صدر بناء على مبادرة من الاتحاد السوفياتي قد اصبح وثيقة عالمية فعالة ، واعطى انطلاقة هامة لنضال تحرر الشعوب . وفي رأيي أنه لا يمكن أن يعترض أحد على أن الشعوب خلال الاعوام الماضية قد احرزت نجاحا بارعا في نضالها من أجل التحرر الوطني والاجتماعي ، وبعد صدور الاعلان في عام ١٩٦٠ رفضت ٤٥ دولة سيطرة الاستعمار وانضمت الى صفوف منظمتنا الدولية . ان التقدم المستمر للتحرر الوطني والاجتماعي للشعوب قد ظهر بصفة خاصة في الانضمام موزامبيق ، وغينيا ـ بيساو ، وانغولا ، وفييت نام الى منظمتنا .

ان نقطة البداية الحاسمة لهذا التصعيد العام للنضال التحررى كانت ثورة تشرين الاول / اكتوبر الاشتراكية منذ ٦٠ عاما مضت . وعلى أساس مبادئ هذه الثورة ظهر النضال ضد الاستغلال الاستعمارى والعنصرى . وقد خاضت البشرية التقدمية النضال ضد الاستعمار وانتصرت عليه .

ويمكننا ان نقول اليوم وبارتياح أن توازن القوى في العالم قد تغير لصالح قوى السلام ، والديمقراطية ، والتحرر الوطني ، والتقدم الاجتماعي مما ادى الى تغييرات اساسية سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية . ان الاقاليم التي كانت تحت سيطرة الامبريالية قد تحولت الى دول ذات سيادة تم تحريرها على المستوى الوطني واصبحت عوامل هامة في السياسة الدولية . وفي تحالفها مع القوى الاشتراكية وجميع القوى الديمقراطية الاخرى تسهم هذه الدول بصورة كبيرة في عملية التصفية النهائية لآثار الاستعمار والعنصرية والفصل العنصرى .

ان الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة قد احتفظ تماما بطابعه الحيوى والجديد . ومايزال تنفيذه من اكثر مهام وقتنا الحاضر أهمية . ان ٣٠ مليونا من البشر مازالوا اليوم محرومين من حقهم في تقرير المصير والاستقلال ومازالت تبذل محاولات بالرعب والعنف لحرمانهم من حق صنع اقدارهم بايديهم . وفي هذا الصدد ينبغي ايلاء أهمية الى الجزء الجنوبي من افريقيا وما يسمى " بالاقاليم الصغيرة " في المحيط الاطلسي ، والمحيط الهادى ، والمحيط الهندى .

Digitized by UNOG Library

ان الامر يتعلق بصفة خاصة بالقارة الافريقية حيث تظهر تغيرات عميقة في الوقت الحاضر. ان سياسة الانفراج الدولي التي تتقدم بالرغم من مقاومة الاوساط الامبريالية قد وفرت الظروف الاكثر ملاءمة اليوم من أجل تحقيق التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المنطقة . ففي هذه المنطقة كانت القوى الامبريالية والعنصرية والاستعمارية تعتقد أن هذا هو أكثر مجال مأمون ومضمون لهما .

ان الاعمال التي تقوم بها الدول ذات السيادة التي قامت على انقاض الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية قد اسهمت الى حد كبير في النهوض بمستوى النضال التحرري في الجنوب الافريقي والذي دخل مرحلة حاسمة لا رجعة فيها . وشعوب جنوب افريقيا وناميبيا وزمبابوى بقيادة الممثلين الحقيقيين وهي حركات التحرر الوطني تزيد من مقاومتها لهذه الانظمة الكريهة . ان روح النضال البطولي لديهم والمستوحاة من نجاح شعوب انغولا وموزامبيق ، على أساس تضامن دولي متزايد ، سوف تقضي تماما على آخر معاقل الاستعمار والعنصرية في القارة الافريقية .

ولتحقيق هذا الهدف لا بد لنا من مضاعفة الجهود ، فالانظمة الاستعمارية والعنصرية مازالت تزيد من قمعها بعنف لشعوب زمبابوى وجنوب افريقيا وترفض منح هذه الشعوب حقها الاساسي . وتتزايد حالات الاعتداءات الموجهة ضد الدول الافريقية الحرة . وفي محاولة العنصريين للابقاء على سيطرتهم الغير مشروعة على شعوب الجنوب الافريقي ، فانهم يضاعفون امكانياتهم العسكرية الى درجة خطيرة ، ونعرف من أين يحصل العنصريون على اسلحتهم . ومما يثير القلق بصفة خاصة هو تطلع بريتوريا الى الحصول على القنبلة الذرية . ان الذين سيفتحون الطريق أمام جنوب أفريقيا نحو الحصول على القنبلة الذرية سوف يتحملون مسؤولية جسيمة . ومن الضروري أن نقمع هذا النوع من التطور في مهده .

في القرار ٣٢/٣٥ في اطار البند ٩٤ من جدول الاعمال ، والذى اعتمد في الجلسة العامة منذ بضعة ايام جاء فيه بوضوح أن الانظمة الاستعمارية والعنصرية في جنوب افريقيا تحصل على مساعدات شاملة من الاوساط القوية الاقتصادية والعسكرية داخل الدول الامبريالية . ان هدفها من ذلك هو مقاومة ومعارضة حصول شعوب هذه المنطقة على استقلالها الحقيقي ، وعلى تحقيق هيكل اقتصادى واجتماعي في هذه المنطقة بما يتفق مع مصالح تلك الانظمة . ويهدف هذا النشاط

Digitized by UNOG Library

وقبل كل شيء الى مزيد من استغلال شعوب تلك الاقاليم وموارد ها الطبيعية التي هي ملك لها من أجل مواصلة الاستفادة منها الى حد كبير .

ان ما يسمى بالاستراتيجية الجديدة الخاصة بالجنوب الافريقي ليست في الواقع الا استراتيجية قديمة الغرض منها تقييد الدول والشعوب الافريقية بقيود الاستعمار الجديد وادماجها في الكتلة الامبريالية . وباختصار يتعلق الامر بما يزعم من أنها قرارات أو حلول تتعارض مع ارادة الشعوب وهي مسألة تقضي بأن مفاهيم المستعمرين الجدد الذين يدافعون عن الدخل والفوائد المترتبة على الاستقلال الرهيب ، كل هذا يتعارض مع مفهوم الدفاع عن حقوق الانسان .

ومع ذلك ، لا يجب أن نستهين بالاستعمار الجديد فعن طريق اساليب الاستعمار الجديد مثل تصدير رؤوس الاموال والتحكم في الاسعار واسعار العملات ، والضغوط التي تمارسها الشركات عبر الوطنية والمنظمات المالية الدولية فان الامبريالية تحاول تدعيم تبعية البلدان الحرة .

ان شعوب العالم تدرك تماما التهديد الذى يمثله النظام القائم في الجنوب الافريقي وعملاؤه بالنسبة للسلم والامن الدوليين . وتشهد على ذلك المناقشات التي دارت اخيرا بشأن بنود في جدول الاعمال مثل " انشطة المصالح الاجنبية ، والاقتصادية وغيرها ، التي تعرقل تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في روديسيا الجنوبية وناميبيا ، وفي سائر الاقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية والجهود الرامية الى القضاء على الاستعمار والفصل العنصرى والتمييز العنصرى في الجنوب الافريقي " و " مسألة ناميبيا " وكذلك " سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا " . وكذلك القرارات الصادرة حتى الان .

Digitized by UNOG Library

ويرى وفد بلادى أن قرارات منظمة الأمم المتحدة تشكل أساسا ممتازا من أجل التوصل الى حلول عاجلة وفعالة للمشاكل الملحة في الجنوب الافريقي . ان تسوية حقيقية لتلك المنازعات لا يمكن الا أن تعني الممارسة الكاملة لحق تقرير المصير والاستقلال من جانب تلك الشعوب ، التي ماتزال ترزح تحت السيطرة الاستعمارية والعنصرية ، وذلك عن طريق نقل السلطة الى ممثليها الشرعيين وهي حركات التحرر الوطني . ان هذا الأسلوب يتفق تماما مع القرارات التي صدرت في هذا الشأن من قبل منظمة الأمم المتحدة ، وبشكل أوضح وأبسط طريق لتحقيق تسوية حقيقية .

ولسوء الحظ ، فان بعض الدول لا تتحمل التزاماتها بمقتضى الميثاق وتتجاهل القرارات التي تتخذها المنظمة العالمية ، تلك القرارات التي اذا ما احترمت تماما فانها سوف تعزل تلك الأنظمة العنصرية ، بل وفي التحليل النهائي سوف تؤدى الى ازالتها .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، بروح من التضامن ، تقف دوما الى جانب الشعوب التي ماتزال ترزح تحت السيطرة الاستعمارية والعنصرية ، كما تقف ايضا الى جانب حركات تحررها الوطني . واذا قامت هذه الشعوب ، ردا على أعمال القمع التي ترتكب ضدها من قبل عصابات المرتزقة المزودة بالأسلحة الحديثة ، بالنضال بكافة الوسائل من أجل الحقوق التي ينبغي أن تمنح لها وفقا لميثاق الأمم المتحدة ، فان مثل هذا النضال يعتبر نشاطا طبيعيا للغاية ويستجيب للأهداف الانسانية لنضالها . ومن المهام الملقاة على عاتق الأمم المتحدة والدول الأعضاء ، تقديم تأييد فعّال لحركات التحرر في نضالها . وبالنسبة الى الدول الاشتراكية ، فان هذا يتعلق بمبدأ لا يتزعزع في سياساتها الخارجية .

ان ذلك لا يرضي أولئك الذين يمثلون رأس المال الاحتكارى والذين يلجأون الى هذه الأعمال البشعة التي رأينا أمثلة منها على صفحات النيويورك تايمز وفي برامج التليفزيون المحلية . ان حقيقة أن الدول الامبريالية تحتفظ بقواعد عسكرية في أجزاء عديدة من العالم ، بما في ذلك افريقيا ، وكذا حقيقة تدخلها في الشؤون الداخلية للشعوب الأخرى ، هما أمران تعتبرهما الدوائر الاحتكارية طبيعيان للغاية . ولكن عندما يقدم بلد اشتراكي صغير المعونة والتأييد الى الشعوب التي تحررت أخيرا من القمع الاستعمارى من أجل تدعيم أمنها ومساعدتها على التغلب على مشاكل الفوضى والتخلف ، فان عملاء الاحتكارات الامبريالية يعلنون ان هذا يتعارض - في رأيهم -

Digitized by UNOG Library

وعملية الانفراج . ان كل هذا في الأساس ، هو محاولة لتحويل الاهتمام عن الاسباب الحقيقية للتوتر .

ولا بد من القول في هذا الصدد ، بأنها تجد تأييدا من طرف معين يدعي بأنه ثورى . ومع ذلك ، فان مثل هذه المناورات وأيا كان الشعارات التي تتستر خلفها ، فانها تسعى الى هدف واحد ، وهدف واحد فقط ، وهو اضعاف الجبهة المناهضة للامبريالية والاستعمار .

اننا نعتبر أن المشاكل التي ماتزال قائمة كنتيجة للاستعمار ، لا بد من تسويتها على أساس التضامن المناهض للامبريالية . وفي ضوء المناورات التي تقوم بها دوائر معينة والتي تهدف الى نشر الفوضى والتشكك بين القوى التقدمية ، فاننا نعلق أهمية خاصة على تحالف الاشتراكية وبلادها التي تناضل ضد الاستعمار والعنصرية والفصل العنصرى .

ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية على استعداد — كما فعلت في الماضي — وبكل قوتها أن تسهم في تعزيز هذا التضامن . وعلى أية حال فقد تأكد ذلك في عدد من الزيارات التي قام بها قادة سياسيون من افريقيا الى الجمهورية الديمقراطية الألمانية أخيرا . وأذكر على سبيل المثال زيارة رئيس جمهورية الكونغو الشعبية ، يواكيم يومبي أوبانغو ، وزيارة رئيس منظمة سوابو سام نيجوما ، وزيارة الرئيس الثاني للجبهة الوطنية في زمبابوى ، جوشوا نكومو ، وزيارات مثلي موزامبيق واثيوبيا وتنزانيا . كذلك فقد قام مثلو وقادة الجمهورية الديمقراطية الألمانية أخيرا بزيارة دول افريقية عديدة مثل ليبيا والجزائر وأنغولا وبنن ونيجيريا وزامبيا ، مما ساعد أيضا على تقوية التضامن مع هذه البلدان .

ان الاجتماع العام الأخير للجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في ألمانيا ، وهو الحزب القائد في الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، قد كرس اهتماما كبيرا على طرق تعزيز تحالفه مع الدول الوطنية الثورية . اننا نعتبر هذا بمثابة اسهام في تقوية التعزيز الشامل لاستقلال تلك الدول التي تتعرض لكل أنواع الابتزاز والضغط من قبل دوائر الاستعمار الجديد والدوائر الرجعية الأخرى .

ان الجمهورية الديمقراطية الألمانية تؤيد دون تحفظ ، التصفية النهائية لكافة آثار الاستعمار والعنصرية والفصل العنصرى ، كما تؤيد تعزيز السلم وتوفير الفرصة للشعوب لتكريس جهودها للبناء السلمي . والى جانب اصدقائنا في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية داخل منظمة الأمم المتحدة . وكما حدث في الماضي ، فاننا سوف نواصل خوض نضال نشط من أجل تحقيق هذه الأهداف .

Digitized by UNOG Library

السيد بروهي (باكستان) (الكلمة بالانكليزية) : لقد استمع وفد بلادى باهتمام كبير وانتباه وشيق الى الكلمات التي القاها السفير سالم رئيس اللجنة الخاصة ، وكذلك السيد سامي غليل المقرر ، أثناء تقديمهما لتقرير تلك اللجنة الذى يغطي عملها خلال عام ١٩٧٧ . ونيابة عن باكستان ، أود أن أحيي وامتدح عمل اللجنة الخاصة الذى انعكس في التقرير الشامل والموجز الذى قدمته ، ذلك التقرير الذى يدل على ضخامة المهمة التي قامت بها بكفاءة .

Digitized by UNOG Library

وخلال السنوات الثلاثين الأخيرة ، اضطلعت الأمم المتحدة بدور رئيسي في مناهضة شرور التمييز العنصري والاسراع بخطى عملية لتصفية الاستعمار ، بالنسبة للشعوب غير المستقلة في العالم. ولاعطاء دفعة أخرى ، لهذا العمل الممتاز للأمم المتحدة كان اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في ١٩٦٠ الوارد في القرار ١٥١٤ (د — ١٥) . لقد أكد القرار ، بين أمور أخرى ، أن جميع الشعوب الواقعة تحت الحكم الاستعماري والأجنبي لها الحق في تقرير المصير وأن عدم وجود استعداد سياسي واقتصادي واجتماعي وتربوي ينبغي ألا يكون ذريعة لتعطيل حصولها على الاستقلال .

لقد أحرزت الأمم المتحدة ، نجاحا كبيرا في تنفيذ أحكام ذلك الاعلان التاريخي . وعلى الرغم من كثير من النجاحات ، فان آخر المواقع الأمامية للاستعمار والتمييز العنصري في روديسيا الجنوبية ، وناميبيا وجنوب افريقيا ما تزال في حاجة الى تصفية . ومن أجل ذلك ، فمن الضروري للمجتمع الدولي أن يضاعف جهوده في اتجاه مساعدة الشعوب المقهورة في الجنوب الافريقي ، في مجال تحقيق أهدافها في الحرية والاستقلال .

ان المؤتمر الدولي لتأييد شعبي زمبابوى وناميبيا الذي عقد في مابوتو ، في أيار/مايو الماضي كان حدثا له أهمية ودلالة كبيرة ؛ لأن المجتمع الدولي وافق بالاجماع على التأكيد على الحاجة الى تصفية آخر معاقل الاستعمار والعنصرية في افريقيا ، مرة واحدة والى الأبد . لقد ركز المؤتمر على كفاح شعبي زمبابوى وناميبيا لتحقيق أمانيهما العادلة ويؤيد وفد بلادى بالكامل اعلان مابوتو ، وبرنامج العمل من أجل تحرير زمبابوى وناميبيا . وفي رأينا أنه واجب على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، أن تقدم أقصى تأييد سياسي وأدبي ممكن لشعبي زمبابوى وناميبيا ولحركات تحريرهما الوطنية ، في كفاحها للحصول على هدفها في تقرير المصير والاستقلال الوطني .

ان بلادى — من جانبها الخاص — التي عاشت وعايشت التجارب المريرة ، تحت الحكم الاستعماري طوال مائتي عام تقريبا ، وضعت ثقلها منذ حصولها على الاستقلال ، الى جانب أولئك الذين ساعدوا الانسانية في أن تتحرك نحو هدف تصفية الاستعمار في جميع المناطق والشعوب المستعمرة . وخلال المناقشة في اللجنة الرابعة ، وغيرها من المحافل ، أتيحت لنا الفرصة للتعبير عن تعاطفنا الكامل مع الشعوب التي كانت تكافح ضد شرور الاستعمار ، والعنصرية . وفي الواقع ،

Digitized by UNOG Library

فاننا سعداء اذ نلحظ أن كفاح شعبي زمبابوى وناميبيا قد دخل مرحلة شائكة وحاسمة . وفي هذا الوقت ، يجب ألا نخفف من الضغط الذى تولد ، لتحقيق الحرية لهذه الشعوب ، وتأمين الاستقلال لأراضيها .

ولقد أوضحت التقارير الأخيرة رغبة نظام حكم الأقلية العنصرية في بريتوريا وسالزبورى في اجراء مفاوضات تؤدى الى استقلال ناميبيا وزمبابوى على التوالي . وعلى أية حال ، وفي مواجهة الخطرسة السابقة للسيد فورستر والسيد سميث ، فان هنالك امكانية أنهما سوف يحاولان مرة أخرى تعطيل عملية نقل السلطة الى شعبي ناميبيا وزمبابوى بذريعة أو بأخرى . وبلدى مقتنع بأنه مهما كان مدى براعة هذه المناورات ، فان شعب الجنوب الافريقي سوف ينجح في تحقيق استقلاله ، اما عن طريق المفاوضات ، واما عن طريق ميدان القتال اذا دعت الحاجة الأليمة الى ذلك .

لقد خاض الشعب البطل ، في الجنوب الافريقي كفاحا شجاعا طويلا من أجل الاعتراف بحقوقه العادلة التي لا تنازع . ان وحشية القمع الذى تعرض له هذا الشعب ، من جانب أقليات طاغية ، فشل حتى الآن في الاضعاف من عزيمته ، ولم يعد ببعيد اليوم الذى سيحقق فيه كفاحه من أجل التحرير من أغلال الاستعمار ، بالنجاح . وينبغي على كل من بريتوريا وسالزبورى أن تعي الدرس بينما لم يمض الوقت لنقل السلطة الى الأغلبية السوداء في ناميبيا وزمبابوى . واذا لم يفعلا ذلك ، فانهما سوف يجلبان مزيدا من المتاعب لهما . ذلك أن خطوة تتخذ في الوقت المناسب ، يمكن أن توفر كثيرا من الخطوات في المستقبل .

وفي الاسراع بخطى ما يمكن أن يسمى الثورة المعادية للاستعمار في وقتنا هذا ، لعبت الأمم المتحدة دورا بطوليا تستحق عليه الثناء . وحين يكتب المؤرخون تاريخ حقبتنا ، سيعدلون للأمم المتحدة الأسبقية ، في قائمة الشرف . ان تكييف الحالة الأدبية والعقلية لعصرنا ، والذى جعل بالامكان القضاء على الحقبة الاستعمارية ، يرجع الى تأكيد شعوب الأمم المتحدة للمبدأ السامي لكرامة الانسان . لقد تعلمت البشرية درسا ، هو أن خلاصها لن يتحقق عن طريق المعاملة الجزئية لمشكلات صحة الانسان وسعادته ورفاهيته ، ولكن عن طريق الالتزام الكامل بتنامي خلاص جميع الأعضاء الذين يكوّنون الجنس البشرى .

ان مشكلة السلام العالمي ، لا يمكن أن تحل الا عن طريق معاملة مفهوم السلام في

Digitized by UNOG Library

العالم باعتباره التعايش مع الالتزام لتحقيق الكرامة والمساواة بين جميع أعضاء الجنس البشري . وما لم يتم تحرير جميع الشعوب في مختلف أرجاء العالم ، فسوف يشوه الجسم الانساني بالندوبينا ، والأورام السرطانية التي ستؤثر تلك الأماكن من كوكبنا حيث الانسان ما زال يرسف في الاغلال . ولا يمكن للانسانية أن تتطلع الى فجر يوم جديد ما لم تنتصر البشرية على قوى الالام والشر التي ما تزال في قلوب أولئك الذين يستعرضون غطرسة قوتهم . ان هذا الموقف الذى لا يمكن تصحيحه ، كان يختلف باستمرار مع طريق الانسجام في حياة الانسان . ان دور الأمم المتحدة ومهمتها في رأيي هو أن تكتب مرثية لنظام الحكم العنصرية ، التي شوهت تاريخ البشرية بعدد لا يحصى من المآسي .

السيد كوميفيس (هنغاريا) (الكلمة بالانكليزية) : منذ أكثر من ثلاثين عاما ، فان سحق الأنظمة الفاشية باعتبارها أسوأ أشكال الامبريالية ، وظهور النظام الاشتراكي العالمي الذى تلا ذلك ، قد فتح عهدا جديدا في تاريخ الانسانية . وفي ذلك الوقت ، بدأ انهيار النظام الاستعمارى والامبريالي المهين . وان الشعوب التي كانت تعيش تحت نير السيطرة الاستعمارية قد تطورت ووجهت ضربة قاضية ضد المعتدين الذين اضطروا الى الادراك بأنه من المستحيل مقاومة النضال التحررى للشعوب ضد السيطرة . وهكذا بدأت عملية تصفية الاستعمار التي تطورت .

ان القرار التاريخي ١٥١٤ (د — ١٥) الذى صدر عن الجمعية العامة في الدورة الخامسة عشرة في ١٩٦٠ قد أعطى دفعة جديدة للنضال ضد الاستعمار ، وعملية تصفية الاستعمار التي اكتسبت سرعة جديدة . ولا نرغب في الاطالة هنا بأن نقدم قائمة لكافة البلدان التي حصلت على استقلالها منذ ١٩٦٠ . ان بدء هذا النضال قد فتح مرحلة جديدة في تاريخ الأمم المتحدة التي أصبح في امكانها ، انطلاقا من هذه الروح ، مساعدة النضال الذى تخوضه الشعوب المغلوبة على أمرها بصورة أكثر فاعلية ، وارغام القوى الاستعمارية على تقديم تنازلات .

Digitized by UNOG Library

ويجب اينا ان ندرك مع ذلك ، ان القوى الرجعية ، التي ترغب في اضعاف او ابطاء مسيرة التاريخ ، تحاول تكييف قواعدها مع هذه الظروف الجديدة ، ولم تعد تعتمد على اساليبها القديمة. وفي معظم الحالات ، فانها لا تعارض بصورة رسمية منح الاستقلال السياسي ، ولكنها تربط شعوب هذه الاقاليم الى الدول الاصلية بروابط اقتصادية ومالية قوية بحيث يصبح من المستحيل ان نتحدث عن تحقيق استقلال حقيقي لمدة طويلة لهذه الشعوب . وخلال العقود العديدة من سيطرتها ، فانها لم تنكر فقط على مستعمراتها امكانية التمتع بحياة اقتصادية مستقلة وبهذا تتركها تحت رحمتها ، ولكنها عوقت ايضا تطورها الاجتماعي والثقافي . وهذا هو السبب الذى من اجله ، نتيجة لعمل اللجنة الخاصة للـ ٢٤ واللجنة الرابعة للجمعية العامة ، تمت الموافقة على عدد من القرارات التي تنص على ان القوى القائمة بالادارة عليها ان تطبق برامج شاملة للتعليم والتنمية الاجتماعية والتنظيم الاقتصادى في غالبية الاقاليم المستعمرة وغير المتمتعة بالحكم الذاتي التابعة لها .

وعلى أية حال ، فان ممثلي الدول حديثة الاستقلال ، قد وجهوا ايضا من فوق هذه المنصة انتباهنا الى حقيقة ان الدول القائمة بالادارة لم تعمل تماما وبطريقة غير انانية ، في هذا الاتجاه ولم تتحمل المسؤوليات الواقعة على عاتقها بمقتضى القرارات المذكورة ، وانها دائما تشجع وتؤيد اقامة مثل تلك المجموعات السياسية التي تسمح لها بمقاومة حركات التحرر ومحاصرتها في اى اقليم من الاقاليم التي تخضع لها من اجل اطالة سيطرتها الاستعمارية ، او بعد منح الاستقلال الرسمي فانها تساعد على ان تضع في السلطة انظمة يمكنها عن طريقها ان تتفادى تعريض مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية للخطر .

ان هذه المصالح قوية تماما ، وان الاحتكارات العالمية لاكبر الدول الرأسمالية في العالم تحصل على جزء كبير من المواد الاولية الهامة من هذه الاقاليم التي ماتزال تحت السيطرة ، كما انها تجد ارخص القوى العاملة المتاحة اليوم في العالم . وبالنسبة الى الشعوب المعنية ، فان كل ذلك يمثل حياة حرمان تذكر بعهد العبودية .

اننا جميعا نعرف بوضوح ان النضال من اجل تصفية بقايا النظام الاستعمارى ونضال حركات التحرر الوطنية ، انما يقومان ضد النظام الامبريالي الدولي ، وان هذا قد اصبح أمرا بديهيا بصفة خاصة في الجزء الجنوبي من افريقيا . ان مختلف محافل الامم المتحدة معروض عليها

Digitized by UNOG Library

مسألة روديسيا الجنوبية منذ اكثر من عشرة اعوام حتى الآن ، ولم يتخذ اى اجراء فعال من أجل تنفيذ القرارات السابقة التي تمت الموافقة عليها في الدورة العشرين للجمعية العامة ، وان الاقلية البيضاء ماتزال تحتفظ بسيطرتها القمعية . وباتباع اسلوب مضاد للحرية فان النظام غير الشرعي هناك يتبع الاساليب التقليدية القديمة للمستعمرين ، انه يحاول ان يعرقل مطالب الحرية وحركة تحرير شعب ذلك الاقليم بلجوئه الى الارهاب المكشوف والاعمال البوليسية والعسكرية ، وهو لا يتردد حتى عن ارتكاب الاعمال العدوانية الوحشية ضد البلدان المجاورة حديثة الاستقلال ، لان مغتصبي السلطة يعتبرون ان مجرد وجود هذه البلدان انما يشكل تهديدا لحكمهم غير الشرعي . ونحن نأمل ، مع ذلك ، ان الاحداث التي وقعت في الاسابيع الاخيرة في روديسيا الجنوبية سوف تدفع بالدول المسؤولة عن الوضع القائم حاليا الى ان تمارس درجة اكبر من النشاط . وبذلك ، فانه في النهاية سوف يحدث تغيير نحو الافضل في وضع شعب روديسيا الجنوبية .

ان العنصريين في جنوب افريقيا يتبعون وسائل مشابهة في ناميبيا المحتلة وضد السكان الاصليين لهذه البلاد ، واعني بهم الاغلبية السوداء . ان الارهاب تزايد في تحد ، من جانب نظام الفصل العنصرى ، للعمل الدولي المشترك والمتزايد من جانب المجتمع الدولي ولمطالب حركات التحرر الوطني التي يتزايد تأثيرها . ان العنصريين قادرون على ان يفعلوا ذلك ، لانهم بتأييد الدوائر الاستعمارية والامبريالية ، قد استطاعوا ان يكونوا اقوى جيش في افريقيا ، مزودا باكثر الاسلحة تقدما ، وهو ما يعتمدون عليه في التحدى الصارخ للرأى العام العالمي وللقرارات المتتالية للجمعية العامة للامم المتحدة .

ان العملية التي صدرت في اطارها هذه القرارات ، والمصير الذى عرفته في مجلس الامن وفي اللجنة الرابعة ، يذكرنا بما قلته من قبل بان النضال من اجل تصفية بقايا النظام الاستعمارى يشكل نضالا مناهضا للامبريالية والاستعمار . وباعتبار ان جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية هما المعقلان الاخيران للاستعمار ، فانهما لم يصبحا فقط جوهر هذا النضال ، ولكنهما اصبحا ايضا رمزا له .

لم يعد ضروريا ان نثبت بصفة خاصة ان القضاء على التداخل الاقتصادى المسؤول عن تعويق التنمية في جزء أو في غالبية هذه البلاد ، يشكل الآن المهمة الرئيسية لعملية تصفية الاستعمار .

Digitized by UNOG Library

ونظرا لان عمل الامم المتحدة من اجل تطوير عملية تصفية الاستعمار قد توج دائما بالنجاح وقد تزايدت تماما فاعليته دائما ، فان وفد بلادى على ثقة من أن نتائج اكثر ايجابية سوف يتم التوصل اليها في هذا المجال ، ولدينا حاليا عدد من الشواهد المشجعة على ذلك . واليوم، بعد دعم الانفراج الدولي ، فان السلم والامن لصالحنا جميعا ، وان كل فرد شارك في هذه المناقشة قد ادرك ان الوضع في الجنوب الافريقي يعرض مصالحنا بشدة للخطر . ولهذا يبدو من المناسب ان اشير الى الفصل ١١ من الميثاق والذى يعالج حق تقرير المصير ، وهو يوضح أن الاسراع بعملية تصفية الاستعمار يخدم قضية تعزيز السلم والامن الدوليين .

ان حكومة وشعب جمهورية هنغاريا الشعبية قد ايدا دائما وبكافة الوسائل المتاحة ، النضال الذى يتم ضد بقايا الاستعمار ومن اجل التحرير والاستقلال الاقتصادى للشعوب المغلوبة على امرها .

السيد العلاف (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ، قطعت مسيرة تصفية الاستعمار شوطا طويلا منذ ذلك اليوم التاريخي الذى اتخذت فيه الجمعية العامة " اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة " في قرارها رقم ١٥١٤ (د ــ ١٥) تاريخ ١٤ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٦٠ . فقد توالت خلال السبعة عشر عاما الماضية مواكب تحرير عشرات الاقطار الافريقية والآسيوية واللاتينية وانضم عدد كبير من الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي الى اسرة الدول الحرة ذات السيادة الاعضاء في منظمة الامم المتحدة .

لقد لعبت " اللجنة الخاصة المعنية بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة" والتي شكلتها الجمعية العامة منذ العام التالي لصدور الاعلان ، ــ وماتزال تلعب ــ دورا اساسيا في تكثيف وتوجيه جهود منظمتنا الدولية ودولها الاعضاء في طريق التنفيذ الكامل والفعلي لذلك الاعلان التاريخي . وقد بين تقرير اللجنة المقدم الى الجمعية العامة في الوثائق (A/32/23 and Add.1-9) والذى قدمه الى الجمعية في مستهل هذه المناقشة مقرر اللجنة الزميل السيد سامي فليل ، ما بذلته اللجنة من نشاط كبير وجهود عاتمة خلال عام ١٩٧٧ . كما استمعت الجمعية العامة الى البيان القيم لرئيس اللجنة الخاصة السفير سليم احمد سليم ، سفير جمهورية تنزانيا ، والذى تضمن عرضا رائعا لنشاط اللجنة واعمالها وتطلعاتها .

Digitized by UNOG Library

وان وفدي الذي سعد بامتياز العمل — بحكم عضويته للجنة الخاصة — تحت ارشاد السفير سليم ، يهنئ رئيس اللجنة وهيئة مكتبها وأعضاءها المحترمين على التقرير المتاز الذي قدمته الى الجمعية العامة ويقدّر ما بذلته من جهد كبير في اعداد هذا التقرير الشامل . وان وفد سوريا لعلى ثقة من أن اللجنة ستواصل في المستقبل اداء المهمة النبيلة التي عهدت بها اليها الجمعية العامة ، ألا وهي التصفية الكاملة لآخر أثر من آثار الاستعمار من فوق ظهر الأرض .

كما لا يفوت وفد الجمهورية العربية السورية أن ينوّه بالجهود الجبارة المستمرة التي يبذلها الأمين العام الدكتور كورت فالدهايم ومعاونوه من أعضاء السكرتارية في نطاق تنفيذ أهداف الميثاق واعلان تصفية الاستعمار وتقديم أكبر الدعم وأوسع التسهيلات التي تساعد اللجنة الخاصة على أداء مهمتها أحسن اداء .

لقد كان من أكبر انجازات المجتمع الدولي خلال العام المنتهي " مؤتمر مابوتو لنصرة شعبي زمبابوي وناميبيا " الذي انعقد في مابوتو عاصمة موزامبيق خلال شهر أيار/مايو ١٩٧٧ باشراف الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، والذي لعبت اللجنة الخاصة دورا أساسيا في اعداده وتنظيمه . وقد كان " اعلان مابوتو " الذي تبناه ذلك المؤتمر الهام ايذانا ببدء مرحلة جديدة حاسمة في تصعيد النضال ضد الأنظمة العنصرية الاستعمارية المتسلطة في الجنوب الافريقي وفي زيادة عزلة هذه الأنظمة وفي تقوية دعم شعبي زمبابوي وناميبيا البطلين وتقريبهما من هدف حكم الأغلبية الذي مايزال مغتصبا منهما .

ولقد حقّق " اعلان مابوتو " — بتأييده ودعمه لحق الكفاح المسلح للشعبين المذكورين ولجميع الشعوب المكافحة ضد الاستعمار والعنصرية — وثبة متقدمة في مسيرة محاربة النظم الاستعمارية العنصرية البغيضة . كما تضمن " برنامج العمل " الذي تبناه المؤتمر خطوات هامة تكفل — اذا ما وضعت موضع التنفيذ — بتقريب ذلك اليوم الذي لا بد أن تتهاوى فيه أنظمة الأقلية العنصرية البيضاء أمام الكفاح البطولي لشعبي زمبابوي وناميبيا ومنظمات تحريرهما الباسلة . وان وفد الجمهورية العربية السورية ليضم صوته الى نداء رئيس لجنة الأربعة والعشرين ونداءات الوفود الشقيقة التي دعت الجمعية العامة الى تبني اعلان وبرنامج عمل مؤتمر مابوتو ، لكي يعبر الاعلان والبرنامج عن المشيئة الاجماعية لمنظمتنا الدولية بعضويتها الكاملة ، بعد أن عبر في مابوتو عن مشيئة الدول الـ ٩٢ التي شاركت في المؤتمر .

Digitized by UNOG Library

ان " اعلان وبرنامج عمل مؤتمر مابوتو " قد اكتسبا أهمية متزايدة خلال الشهور والأسابيع الأخيرة في ضوء الهجمات المعاكسة الشرسة التي يشنها النظامان العنصريان في روديسيا وافريقيا الجنوبية في محاولتهما اليائسة لتأخير عقارب الساعة الى الوراء وارجاء المصير المحتوم الذى ينتظرهما أمام تزايد الضغط الدولي وأمام تصاعد النضال البطولي للشعوب الافريقية المكافحة ومنظمات تحريرها الوطنية .

ان نظام الفصل العنصرى " الأبارتايد " البغيض مستمر في احتلاله غير المشروع لاقليم ناميبيا الدولي ، ويشدد من ممارساته القمعية والاجرامية ضد المناضلين الأفارقة في ذلك الاقليم وفي جنوبي افريقيا ذاتها . ويستغل ذلك النظام العنصرى الانتخابات الأخيرة التي أجراها في نطاق الأقلية البيضاء المتسلطة وغياب الأغلبية السوداء الساحقة ، يستغل هذه الانتخابات وما أسفرت عنه من نتائج بديهية لمصلحة النظام الحاكم ، لتبرير الامعان في سياسته الاجرامية غير الانسانية ضد الأغلبية الافريقية الشرعية ومواصلة استفزازاته واعتداءاته ضد شعوب وأقطار المواجهة المجاورة ولا سيما ضد أنغولا .

اما نظام سميث العنصرى فقد أسفر عن طبيعته الحقيقية وأهدافه الاجرامية بمناوراته الأخيرة الرامية الى تخدير الرأى العام العالمي ومحاولة الايقاع بين القوى والعناصر الوطنية المعارضة له في زمبابوى ، في الوقت الذى لم يتورع فيه عن ارتكاب اضخم عمل من أعمال العدوان الوحشي ضد جمهورية موزامبيق الشعبية المجاورة مما أودى بحياة المئات من المدنيين الأبرياء ولا سيما من النساء والأطفال . ان هذه الجريمة الوحشية للنظام الروديسي العنصرى يجب الا تبقى دون عقاب ، ويجب أن تعتبر حافزا جديدا للأسرة الدولية وللدول الغربية المتعاونة مع ذلك النظام الخارج على القانون لوضع حد نهائي لتسلّطه غير المشروع على الحكم .

ان هذه الأنظمة العنصرية المتسلطة في زمبابوى وناميبيا وجنوبي افريقيا لم تكن لتستطيع البقاء أو مواصلة ممارساتها العنصرية العدوانية ضد الشعوب الافريقية من غير دعم بعض الدول الغربية الكبرى والمتوسطة وبعض الأنظمة العنصرية الأخرى المماثلة في أنحاء أخرى من العالم .

ان هذه الدول هي المسؤولة عن استمرار تعنت وتحدى نظامي الأقلية العنصرية البيضاء في الجنوب الافريقي ، وغيرهما من الأنظمة العنصرية القائمة في مناطق أخرى . ولو كانت تلك

Digitized by UNOG Library

الدول مخلصة حقا فيما تدعيه من معارضة للابارتايد وللعنصرية والتمييز العنصرى ، لأمكنها اسقاط هذه الأنظمة الناشزة في غضون أسابيع بمجرد قطع المساعدات والمبادلات العسكرية والاقتصاديـــة والتقنية عن تلك الأنظمـــة .

ومن جهة أخرى يلعب التحالف والتعاون الوثيق بين هذه الأنظمة العدوانية بعضها بعضا عبر محورها العنصرى الذى يحاول الاحاطة بالشعوب العربية والافريقية من الطرفين الشمالي والجنوبي للقارة الافريقية ، يلعب دورا خطيرا في تمكينها من البقاء والاستمرار في تسلطها العدوانـي علـى حريات الشعوب واحتلال اراضيهـــا .

لقد أدانت الأمم المتحدة التصاعد المستمر في التحالف العدواني العنصرى بـين النظـام الصهيوني ونظامي بريتوريا وسالزبورى . غير ان هذا التحالف والتعاون العنصرى ــ ولا سيما بـين نظامي تل أبيب وبريتوريا ــ قد أخذ في الآونة الأخيرة ابعادا خطيرة خاصة في المجال العسكـرى وحتى في المجال النووى ، الأمر الذى يحتم اتخاذ اجراءات دولية سريعة لوقف الخطر الذى يشكله مثل ذلك التعاون العنصرى الرهيب ليس على الأقطار الافريقية والعربية فحسب ، بل وعـلى الأمـن والسلام العالمي بأكملـه .

لقد أشارت مجلة " القوات المسلحة " الأمريكية في المقال الهام الذى نشرته في عددهـــا الصادر في شهر تشرين الأول /أكتوبر الماضي للكاتب السيد انتوني كوردسمان الى الخطر الهائـل الناجم عن امتلاك اسرائيل وجنوبي افريقيا وتطويرهما للأسلحة النووية وعن التعاون الوثيق بينهمـــا في هذا المجال وعما قيل من أن الأسلحة النووية التي كان نظام بريتوريا العنصرى يزمع تجربتهـــا في القارة الافريقية هي أسلحة اسرائيليـــة .

Digitized by UNOG Library

ان هذا الوضع الخطير الذى يتهدد الشعوب الافريقية والعربية ويثير مخاوف اشعال نار حرب نووية مدمرة تودى بالحضارة الانسانية يجب ان يلقى من الامم المتحدة ومن الدول الكبرى الاعضاء الدائمة في مجلس الامن بالذات، قبل فوات الأوان، اشد الاهتمام اذ لا يجوز ترك مصير أمن البشرية جمعاء معلقا في ايدى انظمة عنصرية صغيرة مغامرة، كالنظام الصهيوني ونظامي الأقلية البيضاء في بريتوريا وسالزبورى.

اذا كانت مسيرة تصفية الاستعمار قد حققت - كما ذكرت - انجازات كبيرة في السنوات الاخيرة فان ذلك لا يعني ان الاسرة الدولية تستطيع ان تقبل اى تراخ في جهودها المتواصلة لمسح آخر اثر من آثار الاستعمار والتسلط الاجنبي على الشعوب. وبالرغم من الانتصارات التي حققتها الشعوب المكافحة مؤخرا، والتي ادت الى تعزيز عضوية الامم المتحدة بعدد جديد من الدول الحرة المستقلة، فما تزال هناك - بالاضافة الى زمبابوى وناميبيا - شعوب واقاليم اخرى غير متمتعة بالحكم الذاتي، او غير متمتعة بحق تقرير مصيرها بنفسها.

ان وفدى يرحب بجمهورية جيبوتي المستقلة، احدث الدول الحرة الاعضاء التي تنضم الى اسرتنا الدولية، ويرجو ان تتوالى مواكب تحرير واستقلال جميع الاقاليم والبلدان الاخرى، بحيث تتمكن الامم المتحدة في مستقبل قريب - ان شاء الله - ان تحتفل باتمام تنفيذ "اعلان منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة" تنفيذا كاملا.

ان القضاء على الاستعمار الكلاسيكي بصوره المعروفة انجاز كبير، ولكن الأسرة الدولية يجب ان تقاوم الأشكال الأحدث للاستعمار والتسلط، المتمثلة بمحاولة المستعمرين العودة الى التسلط على الشعوب والتحكم في مقاديرها، عن طريق الهيمنة الاقتصادية، والنشاطات الضارة الماسة بالسيادة، للمصالح الاقتصادية الاجنبية والشركات والمؤسسات عبر الوطنية.

كما يجب ان ينتبه المجتمع الدولي الى الأخطار والمعيقات التي يمثلها وجود القواعد والمنشآت العسكرية الأجنبية في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، بل وفي بعض الدول الصغيرة الحديثة الاستقلال، عن طريق الضغط الاقتصادى والسياسي.

ان وفدى ينظر بارتياح الى الاهتمام المتزايد الذى توليه الامم المتحدة، وبالذات لجنة الـ ٢٤ بمشاكل واحتياجات شعوب وسكان الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. كما يقدر وفدى

Digitized by UNOG Library

اسلوب بعثات الزيارة وتقصي الحقائق، التي تنظم اللجنة ارسالها الى عدد من هذه الأقاليم، كوسيلة جيدة للحصول على تقارير مباشرة عن الأوضاع الحقيقية في تلك الأقاليم، وعن رغبات سكانها وشعوبها. وفي حين يشعر وفدي بالارتياح الى ما يبدو من تزايد تعاون سلطات الادارة في معظم هذه الاقاليم مع الامم المتحدة، ومع ما توفده المنظمة من بعثات زيارة، الا انه يود ان ينبه الى ضرورة تمكين بعثات الزيارة من القيام باتصالات اكثر مباشرة مع السكان والممثلين الحقيقيين لتلك الاقاليم، في ظروف تمكن أولئك الممثلين من التعبير عن آرائهم ورغباتهم بحرية أكبر.

ان على القوى المديرة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ان تعمل باخلاص اكبر لتأمين صيانة الحق الثابت لشعوب تلك الاقاليم في السيادة على جميع مواردها وثرواتها الوطنية واستغلال تلك الثروات والاستفادة منها. وان وفدي ليدين تلك النشاطات الاجنبية، التي تحاول عرقلة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة، او تسلب شعوب الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ثرواتها وخيراتها الوطنية بأي شكل من الأشكال.

لقد كان للجمهورية العربية السورية شرف المساهمة في اعمال "اللجنة الخاصة المعنية بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة" منذ انشاء اللجنة قبل ستة عشر عاما. ويشرف بلدي اليوم ان يقوم ايضا بمهام مقرر تلك اللجنة. كما تشارك سورية في عضوية لجنة الأمم المتحدة لمناهضة الفصل العنصري "الأبارتايد". وقد شغلت في الماضي - كما تشغل هذه الدورة - رئاسة اللجنة الرابعة المعنية بشؤون تصفية الاستعمار. كل هذا يعبر عن مدى تعلق الجمهورية العربية السورية برسالة الامم المتحدة، الهادفة الى تصفية الاستعمار والتسلط الاجنبي والقضاء على جميع اشكالهما وصوره.

ان نضال الجمهورية العربية السورية ونشاطها الى جانب كفاح الشعوب المناهضة للاستعمار والعنصرية، اينما وجد، ينطلق من الشعور بوحدة النضال ضد عدو مشترك كائنا ما كان الاسم او الشعار الذي يتبناه هذا العدو، سواء أكان الفصل العنصري "الأبارتايد" أو "الصهيونية" أو "الاستعمار" او اي لون آخر من الوان التسلط والعنصرية والتفوق الديني او العرقي.

وان سوريا اذ تؤكد عزمها وتصميمها على مواصلة الكفاح، الى جانب الشعوب الافريقية والآسيوية واللاتينية الشقيقة، والشعوب الاخرى المحبة للحرية والسلام، ضد جميع أشكال العنصرية

Digitized by UNOG Library

والاستعمار، لتؤمن بأن سقوط هذه الأنظمة العنصرية والاستعمارية النهائي، بات غير بعيد، وأن فجر الحرية والكرامة للشعوب، جميع الشعوب لم يعد بعيد التحقيق.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): قبل ان ارفع الجلسة، اود ان احيط الجمعية علما بأن البلدان التالية قد قررت ان تصبح مشتركة في تقديم مشروعات القرارات المعروضة علينا: بالنسبة لمشروع القرار A/32/L.35 غامبيا، وبالنسبة لمشروع القرار A/32/L.36 بولندا، وبالنسبة لمشروع القرار A/32/L.37 غامبيا.

انني اعتزم ان نختتم الجمعية بحث البند ٢٤ من جدول الاعمال اليوم، وفي نهاية جلسة بعد ظهر اليوم، سوف تشرع الجمعية في التصويت على مشروعات القرارات الثلاثة المعروضة علينا. وهي مشروع القرار A/32/L.35، و A/32/L.36 و A/32/L.37. أما مشروع القرار A/32/L.41 - الذي قدم مساء الأمس ولم يقدم اليوم - فلن يطرح للتصويت.

ان برنامج عمل الغد ٨ كانون الاول/ديسمبر موجود في النشرة اليومية ليومنا هذا. وفي الصباح، ستبحث الجمعية اولا خمسة تقارير من اللجنة السادسة بشأن بنود جدول الأعمال أرقام ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٢ و ١٢٤، وذلك لكي تسمح للجنة ان تجتمع فورا بعد ذلك.

Digitized by UNOG Library

بعد ذلك سوف تختتم الجمعية بحث البند ١٤ المتعلق بتقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية ثم تشرع في التصويت على مشروعات القرارات المقدمة بشأن ذلك البند .

ان جدول اعمال جلسة بعد الظهر يتكون من ٧ تقارير للجنة الثانية حول البنود ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ وأربعة تقارير للجنة الثالثة حول البنود ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ و ٨٧ . كذلك سوف تنظر الجمعية — ايضا — في انتخاب ١٢ عضوا لمجلس محافظي صندوق الأمم المتحدة الخاص ، تحت البند ٢٠ من جدول الأعمال . وفي هذا المقام أود ان اطلب من رؤساء المجموعات الاقليمية ان يبلغوني بمرشحيهم .

وفي صباح الجمعة ٩ كانون الاول / ديسمبر ستبحث الجمعية ثلاثة تقارير للجنة الخامسة ، حول البند ١٢ من جدول الاعمال وهو تقرير المجلس الاقتصادى والاجتماعي بشأن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ، والبند ١٠٥ من جدول الاعمال حول خطة المؤتمرات ، والبند ١١٠ من جدول الاعمال بشأن نظام المعاشات التقاعدية لموظفي الأمم المتحدة . وكذلك ستبحث الجمعية بندين من بنود جدول الاعمال هما ، البند ١٣٠ بشأن مكان اجتماع الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة ، والبند ١٣ من جدول الأعمال بشأن تقرير محكمة العدل الدولية .

وبالنسبة لبعد ظهر الجمعة ، لن تعقد جلسة عامة ، وذلك لافساح المجال امام اللجان الرئيسية لاختتام عملها . انني آمل ان تكون هذه المعلومات ذات عون للوفود في تنظيم عملها .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥

Digitized by UNOG Library